. @ 558 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني إهده إلى الحق من الضلالة والشرك يعني إنه كان من المشركين في الحال كقوله عز وجل ! 2 2 ! [مريم : 29] يعني من هو في الحال صبي ويقال إنه كان من الضالين حين فارقته كقوله ! 2 2 ! [الكهف : 79] وهذا الإستغفار حين كان وعده بالإسلام .

وقال مقاتل إن إبراهيم عليه السلام قد كذب ثلاث كذبات وأخطأ ثلاث خطيئات وأبتلي بثلاث بليات وسقط سقطة فأما الكذبات فقوله ! 2 2 ! [الصافات : 89] وقوله ! 2] ! 2 الأنبياء : 63] وقوله لسارة حين قال هي أختي والخطايا قوله للنجم القمر والشمس ! 2 2 ! [الأنعام : 78] وأما البليات حين قذف في النار والختان والأمر بذبح الولد وسقط سقطة حين دعا لأبيه وهو مشرك وقال غيره لم يكذب ولم يخطىء ولم يسقط لأنه قال ! 2 2 ! يعني سأسقم لأن كل آدمي سيصيبه السقم وقوله ! 2 2 ! قد قرنه بالشرط وهو قوله ! 2] ! 2 الأنبياء : 63] وقوله لسارة هي أخته فكانت أخته في الدين وقوله ! 2 2 ! كان على وجه الإسترشاد لا للتحقيق ويقال كان ذلك القول على سبيل الإنكار والزجر يعني أمثل هذا ربي وأما دعاؤه لأبيه فلوعدة وعدها إياه وقد بين ا تعالى بقوله ! 2 2 ! [التوبة : 114] يعني إن أباه وعده أنه سيؤمن فما دام حيا يرجو أو يدعو وإذا مات ضالا ترك الإستغفار ويقال إن إبراهيم كان وعده أن يستغفر له حيث قال ! 2 2 ! فاستغفر له ليكون منجز الوعد .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا تعذبني يوم يبعثون من قبورهم إلى ها هنا كلام إبراهيم وقد إنقطع كلامه .

ثم إن ا تبارك وتعالى وصف ذلك اليوم فقال ! 2 2 ! يعني يوم القيامة لا ينفع الذي خلفوه في الدنيا وأما المال الذي أنفقوا في الخير فإنه ينفعهم ! 2 2 ! يعني للكفار لأنهم كانوا يقولون ! 2 2 ! [سبأ : 35] فأخبر ا تعالى أنه لا ينفعهم في ذلك اليوم المال ولا البنون وأما المسلمون فينفعهم المال والبنون لأن المسلم إذا مات إبنه قبله يكون له ذخرا وأجرا في الجنة وإن تخلف بعده فإنه يذكره بصالح دعائه فينفعه ذلك .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من جاء بقلب سليم يوم القيامة ينفعه المال والبنون ويقال ! 2 2 ! فذلك الذي ينفعه والقلب السليم هو القلب المخلص وقال إبن عباس يعني بقلب خالص من الشرك